

فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية
لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت

إعداد

د/ عبير سالم المطيري

وزارة التربية

دولة الكويت

فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت

د/ عبير سالم المطيري*

الملخص:

الهدف: هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت. **المنهجية:** لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وصممت لذلك أداة الاختبار، وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة قصدية بلغ عددها (٢٨) تلميذة. **النتائج:** وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق بين القياسين القبلي والبعدي في تعليم كتابة الحروف الهجائية لصالح القياس البعدي الذي وُظفَ فيه طريقة فيرنالد. **الخلاصة:** توظيف طريقة فيرنالد في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: طريقة فيرنالد - كتابة الحروف الهجائية - اللغة العربية.

* د/ عبير سالم المطيري: وزارة التربية- دولة الكويت.

دكتوراه في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

الاهتمامات البحثية: المناهج الدراسية وطرق التدريس، اللغة العربية، المشكلات التربوية والتعليمية، التكنولوجيا.

The Effectiveness of Using the Fernald Method in Teaching Alphabet Letter Writing to First Grade Female Students in the State of Kuwait

Dr. Abeer Salem Almutairi*

MOE
State of Kuwait

Abstract:

Objective: This study aims to examine the effectiveness of using the Fernald Method in teaching alphabet letter writing to first grade female students in the State of Kuwait. **Methodology:** To achieve the objectives of the study, I employed a experimental approach. I developed a test tool which was verified for validity and reliability, then applied it to a purposive sample of 28 students. **Results:** The results showed a difference between the pre-test and post-test scores in favor of the post-test, which I attribute to the implementation of the Fernald Method. **Conclusion:** I conclude that the Fernald Method is effective in teaching English alphabet letter writing to primary school students.

Keywords:

Fernald Method - Alphabet Letter Writing - Arabic language.

* Dr. Abeer Salem Almutairi: MOE- State of Kuwait
Ph.D. in Curricula and Methods of Teaching Arabic Language..

المقدمة:

تمثل المرحلة الابتدائية البداية الحقيقية واللبنة الأولى لتعليم التلميذ، ويعد الصف الأول الابتدائي القاعدة الرئيسية للانطلاق إلى المراحل التعليمية الأخرى، إذ يحتاج التلميذ في هذه المرحلة إلى العديد من المهارات الأساسية في مجال اللغة العربية، حيث يبدأ التلميذ بالتعرف على هذه اللغة من خلال حروف الهجاء، ولقد أكدت دراسة (Kalogris, 2018) أنَّ اكتساب مهارات القراءة والكتابة مبكراً أمرٌ ضروريٌّ لطلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك استمرار تعزيزها؛ لتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

كما بين (أبا عود وآل ثنيان، ٢٠٢٢) أن معرفة الحروف الهجائية هي أساس إتقان المهارات الأخرى، ومن هنا يرى الباحثان أن التلاميذ الذين هم في المراحل الأولية ولا يستطيعون كتابة الحروف الهجائية بنسبة إتقان ١٠٠ % هم بالتأكيد يواجهون مشكلة قد تكون عائقاً يعرقل مسيرتهم التعليمية في المقررات كلها.

وفي ضوء هذه الأهمية لتعليم الحروف الهجائية في مرحلة التعليم المبكرة، وجد كثير من الباحثين أنفسهم مدفوعين لإجراء العديد من البحوث والدراسات حول برامج واستراتيجيات متنوعة؛ تسهم كلها في تعرف الحروف العربية وتعلم كتابتها في مرحلة التعليم الأولي، ومن هذه البحوث: بحث (الغامدي، 2013) الذي استخدم حقيبة تعليمية مقترحة في إكساب مهارة التمييز بين الحروف الهجائية العربية المتشابهة نطقاً وكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية، في حين عالج بحث (صفوت والهجان، ٢٠٢٠) هذا الضعف باستخدام رسم الأشكال الهندسية لكتابة الحروف الهجائية، كما عولج باستخدام تطبيق نان ويلي التعليمي على الجهاز اللوحي (ipad) في تعليم كتابة الحروف الهجائية كما في دراستي (أباود وآل ثنيان، ٢٠٢٢؛ العجمي واليامي ٢٠١٦)، وقد أظهر بحث (محمود، 2022) فاعلية القصص الكرتونية ثلاثية الأبعاد في اكتساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات رسم الحروف العربية بأوضاعها المختلفة، أما (الأحمدي، ٢٠١٠) فاستخدم الألعاب التعليمية في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي الحروف الهجائية.

ومن جانب آخر أكد كل من (العليمات والشمري، ٢٠١٨) أن الأطفال الذين يبدؤون تعلم مهارات اللغة في الصف الأول من غير استعداد لغوي (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، مبني على أسس علمية صحيحة غالباً ما يفشلون في تعلم مهارات اللغة، من هنا أدركت وزارة التربية في دولة الكويت أهمية الاستعداد اللغوي في مرحلة رياض الأطفال فبادرت إلى تطوير المناهج والخطط التعليمية في مرحلة رياض الأطفال، وعدته مطلباً تربوياً في غاية الأهمية، كما

فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت

اتجه القائمون على التربية في دولة الكويت إلى تنفيذ مشروع إدخال تعليم اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال، وبعد تعلم اللغة بصورتها المقروءة والمكتوبة من أهم الأهداف التي تسعى إليها العملية التعليمية التعلمية في دولة الكويت؛ لأن تعلم مهارات اللغة وإتقانها في المرحلة الأساسية يُعد السبيل الوحيد للارتقاء بالعملية التعليمية، والارتقاء بمستوى المتعلم المعرفي، وتنمية مهارات التفكير لديه.

كما أثبت (عبد الرزاق، ٢٠١٠) أن من أهم أسباب ضعف مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية استخدام طرق تدريس تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ، بدلاً من استخدام طرق تدريس تعتمد على تفاعل التلاميذ ومشاركتهم.

كما بين (الغامدي، ٢٠١٣) أن الوصول إلى النجاح في إكساب التلاميذ مهارة التمييز بين هذه الحروف التي منها المتشابهة في النطق والمتشابهة في الكتابة يستدعي التفكير في تطوير أساليب التعليم والتعلم التي تُعين التلميذ على اكتساب هذه المهارة.

ومن التوجهات الحالية تبني العديد من البرامج والاستراتيجيات التي تُعد أكثر فاعلية، والتي تختلف عن تلك التي كانت تستخدم من قبل، والتي تعتمد على دور المتعلم الاستقبالي، حيث لم يعد مقبولاً أن يستمر المعلم في أدائه التقليدي المتمثل في التلقين، فالدور المثرم والأنجع للمعلم هو أن يكون ميسراً ومرشداً للمتعلم في عملية تعلمه، ومن النظريات التي أدت إلى تغيير دور المعلم النظرية البنائية الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق باتت الحاجة ملحة للبحث عن أساليب وطرق تدريس متنوعة وحديثة في اللغة العربية بدلاً من الطرائق التقليدية التي تعتمد بصورة أساسية على الحفظ والتلقين وتؤدي إلى ملل التلاميذ، وتؤثر سلباً على اتجاهاتهم نحو التعلم كما باتت الحاجة ملحة للأخذ بأساليب تدريسية توفر التشويق والمتعة، وتقضي على رتابة الحصص التقليدية بحيث يقبل عليها المتعلمون وتتناسب مع ميولهم، وفي هذا الصدد يشير (شبر، ٢٠١٤) إلى أن التعلم سيكون أفضل عندما يستخدم المعلم طرق تدريس تعتمد على إيجابية المتعلم ومشاركته.

ومن هنا جاءت طريقة فيرنالد كثورة على طرائق التدريس التقليدية المستخدمة آنذاك، والتي كان فيها معلم اللغة العربية هو نقطة الارتكاز، بينما بقي المتعلم ولعقود مضت متلقناً فقط، وفي معزل عن فعل العملية التعليمية، وقد جاءت طريقة فيرنالد؛ لتضع المتعلم في صلب العملية التعليمية، ويكون هو محورها لا المعلم لاسيما بعد أن تبين أن الأساليب القديمة في التعليم لم تُعد تفي بالغرض.

أما الهدف الرئيس لابتكار طريقة فيرنالد كما بينه (اسحق، ٢٠١٩) فهو تعليم القراءة العلاجية، وهذه الطريقة طورتها الدكتورة غريس ماكسويل فيرنالد (١٩٥٠ - ١٨٧٩) إذ يعد هذا الأسلوب من الأساليب التي وظفت متعدد الحواس.

وضح (الحاج، ٢٠١٩) أنَّ طريقة فيرنالد تقوم على استخدام الحواس المتعددة في عملية القراءة، وقد شاع أن عُرِف هذا الأسلوب بالمختصرات (VAKT)، ومن خلاله يتم توظيف عدة حواس: حاسة البصر (Visual)، وحاسة السمع (Auditory)، وحاسة الحركة (Kinesthetic)، وحاسة اللمس (Tactile).

بين حجي (٢٠١٧) أنَّ طريقة فيرنالد التي تعتمد على الحواس الأربعة وهي حاسة البصر والسمع والحركة واللمس تجعل الطالب أكثر انتباهاً وأكثر تركيزاً لمادة الدرس، وتعمل على إيصال المعلومة إلى الطالب بأبسط الطرق والوسائل؛ لذا تم اعتمادها طريقة للتعليم، وتكمن أهمية هذه الطريقة في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال إقارهم لاسيما الضعاف منهم على كتابة الجملة وقراءتها قراءة صحيحة بمساعدة المعلم، من خلال إشراك جميع حواسهم وصولاً إلى الهدف المنشود، كما تجعلهم أكثر تفاعلاً مع المادة المدروسة أكثر من أي طريقة أخرى.

ونظراً لأهميتها فقد حظيت طريقة فيرنالد؛ بقبول متنام لدى أكثر الباحثين؛ ونتلمّس ذلك في العديد من البحوث والدراسات التي وظفت طريقة فيرنالد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من ذلك: دراسة (Park, 2022) تعليم الأبجدية للأطفال باللغة الإنجليزية الذين تتراوح أعمارهم بين ٣.٥ إلى ٥ سنوات، ودراسة (اسحق، ٢٠١٩) استخدام أسلوب فيرنالد في معالجة الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ودراسة (شحاته، ٢٠١٩) التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لعلاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (خنفيس، ٢٠١٥) التي وظفت أسلوب فيرنالد في تحسين مهارات الكتابة لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي، ودراسة Gray, Schlesinger & (2017) التي استخدمت استراتيجية متعدد الحواس في تحسين إنتاج اسم الحرف والصوت وقراءة الكلمات وتهجئة الكلمات لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، ودراسة (Hakan & Mustafa, 2023) التي رأت أنَّ سرد القصص من خلال طريقة التعلم متعدد الحواس له تأثير إيجابي على تحسين الاستماع، ودراسة (Alexine, 2023) التي تم فيها استخدام نهج متعدد الحواس لمعالجة تحديد الكلمات ومهارات الطلاقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام بطريقة فيرنالد، إلا أنه لا تزال هناك ندرة في الدراسات والبحوث القائمة على هذا الأسلوب في تعليم مادة اللغة العربية لاسيما لتلميذات الصف الأول

فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت

الابتدائي، ومن هنا ارتأت الباحثة في إطار البحث عن طريقة حديثة في تدريس مادة اللغة العربية؛ تجريب طريقة فيرنالد بهدف معرفة فاعليتها في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في صعوبة تعرّف تلميذات الصف الأول الابتدائي على الحروف الهجائية والتشابهات الموجودة بينها في مادة اللغة العربية، والضعف في رسم الحروف رسماً صحيحاً. وأن بعضاً ليس بقليل من التلميذات لديهنّ مؤشرات صعوبة تعلّم الكتابة، مثل: ضعف في كتابة شكل الحروف وحجمها، ونقص القدرة على التحكم في المسافات بينها.

كما تنبثق المشكلة من نتائج دراسة (التويجري، ٢٠١٤) التي أبرزت مواطن الضعف في منهج اللغة العربية المطور للصف الأول الابتدائي بدولة الكويت من منظور المعلمين والموجهين، فيما حيث رأى المعلمون أنّ ضعف التلاميذ يتركز في عدم إتقان الحروف وأصواتها ومحدودها وبعض الكلمات البسيطة، وأنهم يعتمدون على القراءة البصرية بدلاً من التهجئة، أما نقاط الضعف التي تطرق لها الموجهون فتتمثل في عدم التركيز على تدريب التلميذ على القراءة والكتابة وطغيان مهارة الاستماع على مهارة الكتابة، وتركيز التدريب على الكلمة ككل على حساب التدريب على رسم الحرف.

كما تكمن مشكلة الدراسة في الافتقار لطرائق حديثة تتناسب مع خصائص واحتياجات التلميذات في المرحلة الابتدائية، وهذا ما أثبتته الواقع التدريسي الملموس؛ مما يستلزم استخدام طريقة فيرنالد؛ لتعليم كتابة الحروف الهجائية، وفي ضوء مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

- ما فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت؟
- ### فرض الدراسة:

تختبر الدراسة صحة الفرض الآتي:

- لا توجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي في كتابة الحروف الهجائية لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي يعزى لاستخدام طريقة فيرنالد.

هدف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وما يتميز به من جدّة وتركيز على المتعلّم وممارسته، كما أنّ من المؤمل أن تفيد الدراسة كلاً من:

- التلميذات: من خلال تعليم كتابة الحروف الهجائية في مادة اللغة العربية.
- المعلمات: تقديم نموذج مجرب علمياً يستهدف توظيف طريقة فيرنالد توظيفاً أمثل؛ لتعليم كتابة الحروف الهجائية لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي.
- الباحثين الجدد: من خلال فتح آفاق جديدة أمام الباحثين الجدد؛ لتقديم المزيد من الدراسات والبحوث المرتبطة بطريقة فيرنالد في اللغة العربية بفروعها المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

- **طريقة فيرنالد:** طريقة تدريس تعتمد على أربع قنوات حسية لدى التلميذات، وهي: السمع والبصر والحركة المتمثلة بالكتابة واللمس، بحيث تستخدم تلك الحواس مع بعضها، حيث تنطق التلميذة الكلمة، وبهذا تعتمد على حاسة السمع، وتشاهد الكلمة وبهذا تستخدم حاسة البصر، ثم تتبّع الكلمة فتستخدم الحاسة الحركية، فإذا تتبعت الكلمة بإصبعها استخدمت حاسة اللمس.
- **كتابة الحروف الهجائية:** هي قدرة التلميذة في الصف الأول الابتدائي على كتابة الحروف الهجائية بشكل سليم بعد توظيف طريقة فيرنالد.
- **اللغة العربية:** مادة إلزامية على تلميذات الصف الأول الابتدائي، وتهدف إلى تطوير مهارات التلميذات في فهم واستخدام اللغة العربية الفصحى سواء في القراءة، الكتابة، الاستماع، أو التحدث.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية باللغة العربية.
- **الحدود البشرية:** مجموعة من تلميذات الصف الأول الابتدائي، والبالغ عددهن (٢٨) تلميذة.
- **الحدود المكانية:** مدرسة ابتدائية بنات في محافظة الفروانية بدولة الكويت.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة **المنهج التجريبي**؛ لأنه الأكثر ملائمة لطبيعة البحث، والذي يختبر فيه أثر المتغير المستقل، وهو استخدام طريقة فيرنالد على المتغير التابع، وهو كتابة الحروف الهجائية، وقد تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع البحث من جميع الطالبات الصف الأول الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٨) تلميذة من تلميذات الصف الأول الابتدائي، تم اختيارهن بطريقة قصدية؛ ليكون مجموعة تجريبية.

أداة الدراسة:

استلزم تحقيق أهداف الدراسة استخدام أداة (الاختبار التحصيلي)، وقد اشتمل الاختبار الذي أعدته الباحثة على خمسة أسئلة في كتابة الحروف الهجائية بمادة اللغة العربية للصف الأول الابتدائي.

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس بالطريقتين الآتيتين:

- **الصدق الظاهري (المحكمين):** للتحقق من صدق الأداة؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وطلب من كل منهم إبداء الرأي حولها، وقدم المحكمون عددًا من الملاحظات والآراء حيال العبارات، وأخذت الباحثة بما رآه أغلب آراء المحكمين.
- **صدق البناء (التكويني):** يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي صُممت الأداة من أجل الوصول إليها، وللوقوف على مدى إتساق أبعاد الدراسة الخمسة مع الدرجة الكلية للأداة، قامت الباحثة بحساب الصدق التكويني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٤٥٧ - ٠.٧٦٢)، حيث جاء أعلى ارتباط مع البعد الأول (كتابة حرف) وأقله مع البعد الخامس (كتابة جملة)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول ١.

جدول (١) معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=٢٨)

البعد	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
١ كتابة حرف	.762**	0.000
٢ كتابة كلمة	.528**	0.004
٣ إكمال الكلمات بالحرف الناقص	.556**	0.002
٤ تركيب الحروف لتكوين كلمة	.723**	0.000
٥ كتابة جملة	.457*	0.015

ويُظهِر من الجدول (١) السابق أن غالبية الأبعاد حصلت على معاملات ارتباط عند مستوى (٠.١)، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الأبعاد.

الثبات:

تم التحقق من دلالات ثبات الأداة على العينة في القياس القبلي من خلال احتساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وقد بلغ الثبات الكلي للأداة الدراسة (٠.٧٨٧)، وبطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بطريقة (سيبرمان - براون) بلغ (٠.٧٥٠)، وبذلك يمكن القول بأن المقياس بأعلى درجة مقبولة من الثبات، تفي بمتطلبات تطبيقها على أفراد مجتمع الدراسة، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) قيم معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن = ٢٨)

المقياس	عدد البنود	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية.	١٧	٠.٧٨٧	٠.٧٥٠

إجراءات الدراسة:

تطلبت الدراسة القيام بعدة إجراءات تمثلت في:

- (١) **تحديد هدف التجربة:** حيث يهدف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت.
- (٢) **تحديد متغيرات البحث:** حيث تمثل المتغير المستقل بطريقة فيرنالد، أما المتغير التابع فتمثل في كتابة الحروف الهجائية.
- (٣) **تحديد منهج البحث:** حيث اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج التجريبي.
- (٤) **التصميم التجريبي للبحث:** حيث اقتضت طبيعة الدراسة استخدام تصميم شبه تجريبي في الاختبارين: القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة.
- (٥) **إعداد أداة الدراسة (الاختبار التحصيلي)،** وقد تم التحقق من صدقها وثباتها.
- (٦) **تم تحديد عينة الدراسة (٢٨) تلميذة درسن باستخدام طريقة فيرنالد.**
- (٧) **التطبيق القبلي للاختبار:** تم إجراء التطبيق القبلي على المجموعة التجريبية.
- (٨) **تطبيق طريقة فيرنالد:** تولت الباحثة تدريس المجموعة التجريبية وفق طريقة فيرنالد، على مدار (١١) أسبوعاً، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية (١٠) دروس في مادة اللغة العربية في الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، وفق المراحل الآتية:

• المرحلة البصرية:

تكتب المعلمة الكلمات على السبورة أو الورق، وتطلب من التلميذات النظر إلى الكلمة بدقة.

• المرحلة السمعية:

تقرأ المعلمة الكلمات بصوت واضح، وتطلب من التلميذات تكرارها بعده.

• المرحلة الحركية والمسية:

تستخدم التلميذات أيديهن لاتباع شكل الحرف المكتوب، إما باستخدام أصابعهن أو باستخدام قلم رصاص.

• مرحلة الكتابة من الذاكرة:

يطلب من التلميذة كتابة الكلمة من الذاكرة بعد مسحها من على السبورة أو الورقة.

(٩) التطبيق البعدي للاختبار: تم إجراء التطبيق البعدي على المجموعة التجريبية.

(١٠) تحليل نتائج البحث.

(١١) تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

• النتائج المتعلقة بالسؤال:

ينص السؤال على ما يلي: ما فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرض الآتي:

• لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة

التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي في كتابة الحروف الهجائية لدى تلميذات الصف

الأول الابتدائي يعزى لاستخدام طريقة فيرنالد، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام

اختبار (ت) للعينات المترابطة، والجدول الآتي يُظهر هذه النتائج.

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للعينات المترابطة Paired Samples

Test في فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية (القبلي - البعدي)

العينة التجريبية (ن = ٢٨)

الأبعاد	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
كتابة حرف	قبلي	٢٨	3.18	1.39	-8.3٥	27	0.000
	بعدي	٢٨	5.21	0.69			
كتابة كلمة	قبلي	٢٨	1.32	0.94	-7.6٦	27	0.000
	بعدي	٢٨	1.32	0.94			

الأبعاد	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إكمال الكلمات بالحرف الناقص	بعدي	٢٨	2.82	0.55	-6.1٣	27	0.000
	قبلي	٢٨	1.11	0.79			
تركيب الحروف لتكوين كلمة	بعدي	٢٨	2.21	0.79	-4.7٥	27	0.000
	قبلي	٢٨	1.32	1.02			
كتابة جملة	بعدي	٢٨	2.11	0.63	-7.5٣	27	0.000
	قبلي	٢٨	1.86	0.85			
الدرجة الكلية	بعدي	٢٨	3.00	0.72	-11.5٤	27	0.000
	قبلي	٢٨	15.71	5.75			
	بعدي	٢٨	27.71	3.65			

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين (القبلي - البعدي) في جميع الأبعاد (كتابة حرف، كتابة كلمة، إكمال الكلمات بالحرف الناقص، تركيب الحروف لتكوين كلمة، كتابة جملة) والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي فقد جاءت دلالة قيمة (ت) بالأبعاد والدرجة الكلية عند مستوى دلالة أقل (٠.٠٥)، مما يعني فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية وتأثيرها الواضح في تحسن درجات العينة في القياس البعدي. وبناءً على هذه النتائج ترفض الباحثة الفرض الصفري الذي ينص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كتابة الحروف الهجائية لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي يعزى لاستخدام طريقة فيرنالد"، وتقبل الفرض البديل الذي يقضي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كتابة الحروف الهجائية لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي يعزى لاستخدام طريقة فيرنالد لصالح التطبيق البعدي.

وعند مراجعة الباحثة لنتائج البحوث السابقة، ومقارنتها بنتيجة البحث الحالي بُغية معرفة مدى الاتفاق والاختلاف بينهما، فإنه لا يوجد دراسات - في حدود علم الباحثة - تتفق نتائجها مع نتائج البحث الحالي التي أظهرت مدى فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن استخدام طريقة فيرنالد لها أثر إيجابي في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت، ويمكن تفسير ذلك باعتمادها على توظيف كافة حواسهن والربط بين المرئي والمسموع والمحسوس في الوقت نفسه؛ للتعرف على الحروف وكيفية كتابتها، وأكدت ذلك دراسة (بلوط، ٢٠١٤) تعليم حروف الأبجدية العربية

فاعلية استخدام طريقة فيرنالد في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في دولة الكويت

بإدخال الحواس الخمسة في تحسين القراءة لدى تلاميذ صف أول أساسي يعانون صعوبات القراءة، وأثبتت النتائج أن إدخال الحواس الخمس على الحروف الأبجدية العربية أسهم في تحسين مهارات القراءة لتلاميذ صف أول أساسي.

طريقة فيرنالد تعد من الأساليب الفعالة في تعليم الحروف العربية لطالبات الصف الأول الابتدائي، ويرجع ذلك لعدة أسباب:

- **التعلم النشط:** تعتمد طريقة فيرنالد على التعلم النشط، مما يشجع الطالبات على المشاركة الفعالة في عملية التعلم. هذا النوع من التعلم يعزز من تفاعل الطالبات ويجعلهن أكثر اندماجاً.
- **التنوع في الأنشطة:** تشمل الطريقة مجموعة متنوعة من الأنشطة الحركية، السمعية، والبصرية، مما يساعد على جذب انتباه الطالبات وتلبية أنماط التعلم المختلفة. هذا التنوع يساهم في تعزيز الفهم واستيعاب الحروف بشكل أفضل.
- **التكرار والممارسة:** تعتمد طريقة فيرنالد على التكرار والممارسة، مما يساعد الطالبات على ترسيخ المعلومات في ذاكرتهن. هذا يعزز من قدرتهن على التعرف على الحروف واستخدامها في الكتابة والقراءة.
- **التركيز على التجربة الشخصية:** تشجع الطريقة الطالبات على استخدام التجارب الشخصية، مما يجعل التعلم أكثر ارتباطاً بحياتهن اليومية ويعزز من فهمهن للحروف العربية.
- **تعزيز المشاركة الفعالة:** تشجع طريقة فيرنالد التلميذات على المشاركة في الأنشطة التعليمية، مما يزيد من دافعتهن للتعلم ويجعل عملية الكتابة أكثر متعة.
- **التعلم من خلال الحركة:** تعتمد الطريقة على دمج الحركات الجسدية مع التعلم، مما يساعد التلميذات على ربط الحروف الهجائية بأفعال محسوسة، مما يعزز الذاكرة ويجعل التعلم أكثر سهولة.
- تعتبر طريقة فيرنالد وسيلة فعالة لتعزيز مهارات الكتابة لدى التلميذات في الصف الأول الابتدائي، من خلال خلق تجربة تعليمية متكاملة تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي.

الاستنتاجات:

- (١) لطريقة فيرنالد أثر إيجابي في تعليم كتابة الحروف الهجائية لتلميذات الصف الأول الابتدائي في مادة اللغة العربية.
- (٢) تعمل طريقة فيرنالد على ترسيخ الحروف الهجائية في أذهان تلميذات الصف الأول الابتدائي.

توصيات الدراسة:

- توصي الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج بالآتي:
- (١) حث معلمي اللغة العربية على توظيف طريقة فيرنالد في تدريس مادة اللغة العربية.
- مقترحات الدراسة:**

- امتداداً للدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء دراسات أخرى، حول:
- (١) فاعلية طريقة فيرنالد في متغيرات تابعة أخرى كالقراءة والإملاء.
- (٢) إجراء دراسات مماثلة على لغات أجنبية أخرى باعتبارها طريقة في التهجّي.
- (٣) إجراء دراسات مماثلة على تلاميذ مرحلة رياض الأطفال.

المراجع

- أبا عود، عبد الرحمن، وآل ثنيان، عبد المجيد. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام تطبيق نان ويلي التعليمي على الجهاز اللوحي (ipad) في تعليم كتابة الحروف الهجائية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية*، ٨ (١)، ٢٤٩.
- الأحمدي، أحمد. (٢٠١٠). أثر استخدام الألعاب التعليمية في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي الحروف الهجائية والمفردات لمادة اللغة الإنجليزية بمدينة جدة [رسالة ماجستير]. جامعة أم القرى، السعودية.
- إسحق، أمل. (٢٠١٩). أثر استراتيجيات الحواس المتعددة باستخدام أسلوب فيرنالد في معالجة الأخطاء الإملائية لدى تلامذة التربية الخاصة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١٥ (٤)، ١٥٧.
- بلوط، زينب. (٢٠١٤). فعالية برنامج مقترح بتعليم حروف الأبجدية العربية بإدخال الحواس الخمسة في تحسين القراءة لدى تلاميذ صف أول أساسي يعانون صعوبات القراءة [رسالة ماجستير]. الجامعة اللبنانية، لبنان.
- التويجري، نوال. (٢٠١٤). تقويم منهج اللغة العربية المطور للصف الأول الابتدائي بدولة الكويت في ضوء آراء معلمي وموجهي مادة اللغة العربية. *مجلة الطفولة العربية*، ١٦ (٦١)، ٩-٣١.
- الحاج، محمود. (٢٠١٩). *الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية المفهوم التشخيص العلاج*. دار اليازوري العلمية، ص ١٥٠.
- حجي، صلاح. (٢٠١٧). أثر أسلوب فيرنالد في التحصيل والاحتفاظ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية. *مجلة الفتح*، ٢٧، ٤٢٢.
- خنفيس، مأمون. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الحواس المتعددة في تحسين مهارات الكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف الثالث الأساسي في محافظة القنيطرة [رسالة ماجستير]. جامعة دمشق، سوريا.
- شبر، خليل. (٢٠١٤). *أساسيات التدريس*، عمان: دار المناهج، ص ٢٣.
- شحاته، حسن. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، ٣٠ (١١٩)، ١٣٩-١٥٩.
- صفوت، حنان، والهجان، حسن. (٢٠٢٠). دراسة تحليلية للعلاقة بين رسوم بعض الأشكال الهندسية وكتابة الحروف الهجائية لدى طفل الروضة. *مصر: مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، ١٣، ٣٢٥-٣٩٣.

عبد الرزاق، عبد الرحمن. (٢٠١٠). أسباب تدريجي مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور [رسالة ماجستير]. جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص ٦١.

العجمي، ناصر، واليامي، عبد الهادي. (٢٠١٦). فاعلية استخدام تطبيق نان ويلي التعليمي على الأجهزة اللوحية iped في تعليم الحروف الهجائية مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية: دراسة الحالة الواحدة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٣ (١٠)، ٤٠-١. العليمات، حمود، والشمري، خلود. (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لمهارات الاستعداد اللغوي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٣٣ (٥)، ٨٧٧-٩٠٧.

الغامدي، سعيد. (٢٠١٣). فاعلية حقبة تعليمية في إكساب مهارة التمييز بين الحروف الهجائية العربية المتشابهة نطقاً وكتابة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي [رسالة ماجستير]. جامعة الباحة، السعودية، ص ٦.

محمود، نيلان (2022) فاعلية القصص الكترونية ثلاثية الأبعاد لاكتساب تلميذات الصف الأول الابتدائي مهارات رسم الحروف العربية بأوضاعها المختلفة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦ (٢٥)، 104 - 87.

Alexine, B. (2023). *Using a Multisensory Approach to Address Word Identification and Fluency Skills in Elementary Students* (Ed.D. Dissertation), Trevecca Nazarene University.

Hakan, Y & Mustafa. G. (2023). The Impact of Multisensory Learning Model-Oriented Storytelling on Listening Self-Efficacy. *European Journal of Education Studies*, 10 (1), 41-54.

Kalogris, C. (2024). *Effectiveness of Utilizing Multi-Sensory Phonics Methods with Reading Curriculum in K-2 Inclusion* (Ed.D. Dissertation). St. Thomas University.

Park, S. (2022). Multisensory Alphabet Instruction for Young Children (Ed.D. Dissertation). The Ohio State University.

Schlesinger, N & Gray, S. (2017): The impact of Multisensory instruction on Learning Letter names and sounds, word reading, and spelling. *Annals of Dyslexia*, 76 (3), 219-258.